

حديث العصر(622) حديث "المؤمن للمؤمن كالبنیان"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه - [00:00:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه هذا الحديث الشريف يبين عظيم ما يكون بين المؤمنين من التحام واجتماع وتقوية قد بين ذلك صلى الله عليه وسلم - [00:00:15](#)

بالمثال والتقرير فقال المؤمن للمؤمن هو من يؤمن بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من امن بهذه الاصول الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:00:50](#)

والقدر خيره وشره فانه موصوف بالايمان ويطلق المؤمن ويراد به المسلم وهو من اقر بهذه الاصول مع الاقرار بركان الاسلام فقله المؤمن هنا المراد به المسلم فالمؤمن والمسلم معناهما واحد عندما يستقل - [00:01:14](#)

كل واحد منهما بالذكر فقولها المؤمن للمؤمن اي المسلم لاختيه المسلم كالبنيان اي مثله كمثل البنيان وهذا تمثيل وتصوير مقالي مثل النبي صلى الله عليه وسلم حال المؤمن مع اخيه المؤمن - [00:01:36](#)

بالبنیان والبنیان هو ما شيد وبني من بناء سواء كان جدارا او كان اه بيتا او كان ما كان من الابنية التي تبني البناء اذا نظرت الى مفرداته وجدته وحدات - [00:02:01](#)

من البناء اما طوب واما بلوك واما حجر واما طين منفردا لا يكون شيئا لكن عندما يجتمع يتكون ما تشاء وما تريد من بناء جدار او بيت او غير ذلك مما - [00:02:29](#)

يبني فالمؤمن مع اخيه المؤمن كالبنيان اي في حصول الخير والقوة الامتناع مما يكون من الضعف في الانفراد كالبنيان يشد بعضه بعضا انت اذا وضعت طوب على طوبى وحجر على حجر في بنائك - [00:02:47](#)

فان هذا الجدار المكون من هذه الاحجار او من هذه القطع انما يقوى ويشد اجتماعي هذه على هذا النحو اجتماع هذه المكونات على هذا النحو. اجتماع الطوب والحجر او ما الى ذلك. فكذلك المؤمن - [00:03:14](#)

مع اخيه المؤمن كالبنيان قال يشد بعضه بعضا يشد ان يقوى يقوى بعضه بعضا والشد يطلق على التقوية كما قال تعالى وسددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وكذلك في قوله تعالى اشد به ازري - [00:03:33](#)

فالشد هنا المقصود به التقوية فقله صلى الله عليه وسلم يشد بعضه بعضا اي يقوى بعضه بعضا والمعنى في كلام اهل العلم بعض المؤمن لبعض المؤمنين كالبنيان. وقيل كل مؤمن لكل مؤمن كالبنيان - [00:03:56](#)

وقيل المؤمن المعهود المعروف من امن بالله وملائكته لكل مؤمن المؤمن الكامل الايمان لكل مؤمن كالبنيان وهذا اقرب المعاني ان المؤمن التام الايمان بقدر كمال ايمانه يكون مع اخوانه في - [00:04:17](#)

وتبنيهم وشدهم والرعاية لهم والعناية بهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [00:04:37](#)

هذا بيان للمعنى بصورة اخرى ومثال اخر والمقصود من هذا وذاك هو بيان عظيم التحام اهل الايمان فيما بينهم. وعظيم تعاونهم فيما بينهم. واصل التعاون يكون على البر والتقوى. التعاون في مقتضيات الايمان وخصاله وصفاته. هذا هو اصل التعاون - [00:04:56](#)

ولكن ايضا يضاف الى هذا انه يعين بعضهم بعضا في امور دنياهم فالمؤمن للمؤمن في تقويته وشده في امر دينه ودنياه كالبنيان

يشد بعضه بعضا وهذا هو وهذا هو التصوير والتمثيل المقالي اما الفعلي فقد قال فقد شبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم -

00:05:20

وهذا تمثيل زائد وهو تمثيل بالفعل حتى يقرب المعنى للسامع فالبنيان اذا تداخل قوي كما الاصابع منفردة قد لا تقوى على الحمل

او على ما يراد منها لكن عند التشبيك يكون ذلك اقوى لها واعون في حصول المقصود والمطلوب - 00:05:44

وهكذا ينبغي ان نكون يا ايها الاخوة ينبغي ان نكون فيما بيننا من علاقات وفي بين من صلات على هذا النحو من ان يقوي كل واحد

منا اخاه في البر والتقوى ولهذا كان من حقوق اهل الايمان بعضهم على بعض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:11

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اثبت الولاية وهي الحب والقرب بين اهل الايمان ثم قال يأمرهم بالمعروف وينهون عن

المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون ورسوله اولئك سيرحمهم الله. اللهم اجعلنا منهم - 00:06:31

فينبغي للمؤمن ان يحرص على هذه الخصلة. فيسدد اخاه ويفرح له بالخير. ويكمل نقصه ولا يفرح بخطأه ويثار بكل ما يسوقه اليه

من من خيرات لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:06:48

وبهذا يتحقق هذا هذا المعنى. ولذلك قلنا المؤمن كامل الايمان. وبقدر نقص هذه المعاني في قلب الانسان تجاه اخوانه يكون نقص

ايمانه فنسأل الله ان يكملنا واياكم بالصالحات وان يزيدنا من الخيرات وان يجعلنا من خير عباده لعباده وان يعيذنا واياكم من نزغات

- 00:07:06

صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:28